اى هذا العلاج محتاج الى معرفة اسبابه ثم بعد الى ان الشيخ اراد المداوة موقوفة على علم الداء سببه وهى الاسباب ستة الاول التعزز بالمهملة والزائين من المحسود على الحاسد كما قال وهو ان يثقل بضم القاف عليه على الحاسد ان يترفع عليه عن امثاله فاذا اصاب بعض امثاله المساوين له فى الرفعة ولاية كقضاء او حسبة او علما زائدا عليه او ما لا تقدم به عند العامة خاف الحاسد ان يتكبر المحسود عليه على الحاسد وهو لا يطيق تكبره لكونه فى طبيعته و لا تسمح اى ترضى نفسه باحتمال الصلفة بفتح المهملة واللام وبالفاء هو كما فى القاموس مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا وتفاخره تطاوله بما اوتيه عليه لمساواته له فى اصل الرتبة وهذا امر طار فليس غرضه من حسده ان يتكبر عليه لمساواته له رتبة بل غرضه من ظهار تكبره عليه ان يدفع كبره من تكبر هو عليه ويرضى ذلك المتكبر عليه بمساواته مساواته هذا المتكبر وزيادته عليه على ذلك المتكبر من غير تكبر بما زاد عليه فان اراد الحاسد عدم وصوله وصول المحسود الى تلك النعمة او زوالها بعد وصولها مقيدة حال من النعمة فى الاول ومن ضميرها فى الثانى وان كان مضافا اليه لما ان المضاف عامل فيه قبلا الاضافة بالافضاء الى الكبر فليس بحسد لما مر من انه تمنى عدم وصول النعمة او زوالها عن احد ممن له فيه صلاح وهذا المفضى الى الكبر لا صلاح فيه وان اراد ذلك مطلقا من غير تقييد بالافضاء للكبر فحسد مذموم لعدم التقييد بالفساد بكبره عليه ح لان ذلك موهوم فالاقدام المحرم المعلوم تحريمه وامكان التقييد للتمنى بقيد الافضاء له فالارادة مع عدم التقييد بالفساد وامكان التقييد دالة على وجود الحسد فى القلب فعلاجه تحصيل التواضع لان التعزز ان يرى الانسان نفسه فى مرتبتها شرعا وعرفا فاذا راها ادنى منها قليلا ازال محاله والثانى التكبر فان من طبعه التكبر على انسان لرؤيته انه فوقه واستصغاره له رؤية بعين الصغر واستخدامه اى اتخاذه من اخدامه او فى رتبة ذلك فاذا نال ذلك الانسان نعمة خاف ذلك التكبر طبعا ان لا يحتمل ذلك الانسان عند نيله النعمة تكبره عليه لما حدث له خوف ان يترفع عن متابعته وخدمته لما اغناه عنهما فيريد زوالها وعلاجه سبق بكف نفسه عن قضية الحسد بالعمل بضده مجاهدة لنفسه ومخالفة لها ولانه صار كبرا علاجه والثالث سببية النعمة الغير لفوت مقصوده اى بسبب عنها فوق مقصود الحاسد وذلك اى هذا السبب يختص بمتزاحمين على مقصود واحد توجها لحصوله فان كل واحد منهما يحسد صاحبه فى كل نعمة قائمة به لا مطلقا بل فى نعمة يكون زوالها عونا عن المحسود عونا له اى للحاسد فى الانفراد بمقصوده ليظفر به دونه فهذا الحسد اى المخصوص يكون بين الامثال الاشباه

في الصفات

الصفات والاصولها والاقران جمع قرن وفى المصباح قال الزجاج الذى عندى والله اعلم ان اهل ملة كان فيها نبى او طبقة من اهل العلم سواء قلت السنون ام كثرت قال والدليل عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم خير القرون قرنى يعنى قرن اصحابه ثم الذين يلونهم يعنى التابعين ثم الذين يلونهم ياخذون عن التابعين كالضرات الزوجات لزوج والاخوة بكسر فسكون يقصدون المنزلة فى قلب الزوج بالنسبة للضرات وهذا الجمع القياسى لضرة وسمع ضرائر كانها جمع ضريرة ككريمة وكرائم قال فى المصباح ولا يكاد يوجد لها نظير والابوين بالنسبة للاخوة وغلبهم فجاء بضمير المذكور وكتلامذة استاذ بالمعجمة شيخ العلم واحد للتقدم عنده ومريدى شيخ واحد فى سلوك الطريقة وندماء الملك وخواصه ومنه الوزراء ووعاظ بلدة واحدة وطلاب ولاية كامارة وقضاء وتدريس وتولية اوقاف او جهة من جهاتها هذا ان الولاية الا ان يراد بالولاية الحكومة بين الناس ومآله مرجعه حب المال والرياسة على احد نظيره اذا وصل لمقام وعلاج الاول من هذا سياتى والثانى سبق والرابع مجرد حب الرياسة من غير ملاحظة مال او ولاية كمن يريد ان يكون عديم النظير المماثل فى فن نوع من الفنون العلمية ويغلب عليه حب الثناء من الخلق فاذا سمع بنظير له فى اقصى العالم بالقاف وفتح اللام اى فى بلاد نائية عنه ساءه ذلك لانه خلاف مراده من عدم نظيره واحب موته واحب زوال النعمة التى بها يشاركه اى يشارك المحسود الحاسد فى المنزلة ظرف لغو متعلق بيشارك من شجاعة او علم او عبادة او صناعة بكسر المهملة وتخفيف النون اسم مصدر صنع صنعا او جمال هو كمال رقة الحسن او ثروة بفتح المثلثة وسكون الواو اى كثرة ماله والظرف فى محل الحال بيان النعمة والخامس خبث بضم المعجمة وسكون الوحدة وبالمثلثة مصدر خبث ككظرف خلاف طاب النفس المدركة وشحها بخلها بالخير لعباد الله تعالى الكائن لهم واللام بمعنى على اى وان لم يضره اصلا واستدل لوجود ذلك بقوله فانك تجد من لا يشتغل بطلب رياسة فى المصباح راس الشخص يراس بفتحتين رياسة شرف قدره فهو رئيس والجمع رؤساء كشريف وشرفا انتهى اى بشرف قدره وتكبر وطلب مال الذين هما من اسباب الحسد اذا وصف عنده حسن حال عبد فى نعمة يشق عليه ذلك لخبث نفسه واذا وصف له اضطراب عمور الناس المغلق لهم وادبارهم عن وفوات مقاصدهم المطلوبة لهم فرح به مع عدم ضرر يلحقه من نفعهم ونفع يلحقه من ضررهم فهو لخبثها البادى فى كل زمن يحب يحب المادبار النعم لغيره متعلق بيحب وبالادبار واللام بمعنى عن ويبخل بما حسانه بنعمة الله تعالى على عباده الذين ليس بينهم وبينه عداوة ولا رابطة فى طلب امرها وهذا لكونه ناشئا عن الطبيعة اخبث الحسد ولانه يحسد كل احد واعسر

Copyright © King Saud University